

قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

سعود بن عايد الشمري

الاستاذ المشارك بقسم علم النفس- كلية التربية - جامعة حائل

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، وكذلك التعرف على الفروق بين المرتفعين والمنخفضين على متغيرات الدراسة، تكونت العينة من (٤٥٨) طالب بالسنة التحضيرية بجامعة حائل، بواقع ١٠٨ من الذكور بنسبة ٢٣.٦، ٣٥٠ من الإناث بنسبة ٧٦.٤%، باستخدام مقياس قلق المستقبل، ومقياس الصلابة النفسية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل وبُعد الالتزام والتحدي والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل وبعد التحكم بالصلابة النفسية، ووجود فروق بين مجموعتي منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل لصالح مرتفعي القلق ببعد الالتزام والتحدي ومجموع الصلابة النفسية لصالح مجموعة منخفضي القلق ببعد التحكم، كذلك وجود فروق بسيطة بين مجموعتي منخفضي الصلابة النفسية ومرتفعي الصلابة النفسية لصالح مرتفعي الصلابة النفسية، بجميع أبعاد قلق المستقبل التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة، القلق من أحداث الحياة الضاغطة، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية لقلق المستقبل، والدرجة الكلية لقلق المستقبل، ووجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في بعض المتغيرات تبعاً للتخصص والمستوي الدراسي.

الكلمات المفتاحية: (قلق المستقبل - الصلابة النفسية - طلاب السنة التحضيرية)

Future anxiety and its relationship to psychological hardness among students Preparatory year at the University of Hail

Saud bin Ayed Al-Shamri

Associate Professor, Department of Psychology - College of Education - University of Hail

Abstract

Abstract: The study aimed to reveal the relationship between future anxiety and psychological hardness Toughness among students of the preparatory year at the University of Hail, as well as to identify the differences between high and low on the variables of the study. The study participants consisted of ٤٥٨ students of the preparatory year at the University of Hail, divided into ١٠٨ males (٢٣.٦%) and ٣٥٠ females (٧٦.٤%) using the Future Anxiety Scale and the psychological hardness Toughness Scale. The results of the study concluded that there is a positive correlation between all dimensions of the Future Anxiety Scale, the dimension of commitment and challenge, and the total degree of the psychological hardness Toughness Scale, and there is a negative correlation between all dimensions of the Future Anxiety Scale and the dimension of psychological hardness Toughness control, as well as, the existence of differences between the two groups of low future anxiety and high future anxiety in favor of high anxiety in the dimensions of commitment and challenge, and total psychological hardness Toughness in favor of the low anxiety group in the control dimension, as well as the presence of simple differences between the two groups of low and high psychological hardness Toughness in favor of high psychological hardness Toughness in all dimensions of The future anxiety ;Negative thinking about the future, negative outlook on life, anxiety about stressful life events, psychological manifestations of anxiety Future, physical manifestations of future anxiety, the total degree of future anxiety, and the presence of differences between the averages of the study sample in some variables according to specialization and academic level.

Keywords: (future anxiety - psychological hardness - preparatory year students)

مقدمة:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية في حياة الطالب والتي تختلف بشكل كبير عن مراحل التعليم ما قبل الجامعي، حيث تتشكل من خلالها شخصية الطالب في مختلف الجوانب، نتيجة تعرضه للعديد من المشكلات والضغوط المتنوعة والتي من شأنها أن تؤثر في حياته وخصائصه النفسية والاجتماعية (جبر، رضا عبدالرازق، ٢٠٢١: ١٤٥). في حين يشير (رؤوف، ٢٠١٣) إلى أن اختلاف نوع التعليم ووظيفة الجامعة يجعلهم في حاجة للتكيف والنجاح أكاديمياً واجتماعياً وانفعالياً لمواجهة التوترات الطارئة، أو القلق نتيجة الانتقال إلى الجامعة.

حيث يشير بعلي، مصطفى (٢٠١٥) بأن القلق عامة حقيقة من حقائق الوجود وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك حيث يعتبر جانباً طبيعياً في حياة الإنسان، يوجد لدى الجميع في مواقف التحدي ويصبح خطراً بازدياد درجته عن الحد الطبيعي، وبدأ عدم الوثوق بالمستقبل كحالة نفسية بارزة تخص فئة الشباب التي تمسها قضية المستقبل حيث تزداد فيها حدة الضغوط. في حين يشير (صبحي، ٢٠٠٣) بأن الإنسان كان وما زال على مر العصور والأزمنة يخشى المستقبل وفي ذات الوقت يتطلع إليه ويرنو إلى معرفة أي شيء عن ذلك المجهول الذي ينتظره ولا يملك عنه أي فكرة، وبالأخص في وقتنا الحاضر حيث كثر التنافس بين الطلاب في السعي إلى تحقيق طموحاتهم المستقبلية، كما يُعد القلق أحد الاضطرابات النفسية التي يصاب بها الأفراد نتيجة لضغوط هذه الحياة، وتعقيدها، وواقع المجتمع وما يتخلله من مراحل صعبة تجعله متوتراً أو قلقاً.

إن قلق المستقبل ظاهرة تستحق الدراسة بين طلاب الجامعة بصورة عامة، فقد أشارت دراسة كل من (الجبوري، ٢٠١٣؛ سعود، ٢٠٠٥) إلى ارتفاع قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة بشكل واضح في المجتمع، وذلك للمتغيرات الكثيرة في المجتمع المشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية والنفسية وغيرها إلى نتائج سلبية على سلوكيات الافراد حيث ان هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية للجميع وبالأخص الشباب، ويمكن القول أن قلق المستقبل قد يؤثر على مستوى طموح الشباب ويعطل اهدافه ويفقده القدرة على حل المشكلات مما يؤدي إلى ضعف فاعلية الذات التي ترتبط بعدم التركيز والنقص وتعتبر الصلابة النفسية من الخصائص المهمة في مواجهة القلق.

وفي ظل دراسة الجانب التنموي لدى الإنسان، أخذت الدراسات الحديثة تركز علي معرفة الخصائص النفسية للفرد المرتبطة بالصحة النفسية، وعلي العوامل الشخصية التي من شأنها مساعدة الفرد نحو تحقيق التوافق بكافة جوانبه كأحد أهم أهداف الصحة النفسية، مع سلامة الأداء النفسي رغم التعرض المستمر للضغوط، ويمثل مفهوم الصلابة النفسية أهمية كبيرة في الأداء النفسي والصحة النفسية والجسمية للفرد، فهو من المتغيرات المعدلة Moderating أو الوسيطة Mediating أو من عوامل المقاومة Resistance factors، حيث ظهر هذا المفهوم من خلال الدراسات المتعددة التي قامت بها "كوبازا" Kobasa وفريقها البحثي والتي هدفت إلى دراسة الخصائص الشخصية التي يمكن من خلالها تفسير العلاقة بين القلق النفسي والصحة النفسية (المصري، ٢٠١٠).

فمن يتمتعون بالصلابة النفسية هم أشخاص يلتزمون بما يقومون به من مهام في حياتهم، ويكون التزامهم تجاه الذات والعمل، ويشعرون بوجود هدف يسعون اليه، ويشعرون بالانغماس الشديد في البيئة ولا يشعرون بالعزلة ويتفاعلون مع الآخرين وعلي هذا فإن الشخص الذي يمتلك مثل هذه الخصائص يمكنه طلب المساعدة من الآخرين وقت الشدة عند مقاومة الضغوط كما يعتقد الاشخاص الاكثر صلابة أن لهم بعض السيطرة علي اسباب وحلول ما يلقونه من

مشكلات كما أنهم يعتبرون أن التغيير في الحياة وما يفرضه من مطالب للتكيف هو نوع من التحدي، وفرصة للنمو وليس أمراً ينطوي على التهديد (Kobasa, 1999).

ويُعد قلق المستقبل نتيجة حتمية للإحباطات والضغوط التي تواجه الطلاب في الحياة، وأنه من الطبيعي أن يشعر الطالب بالقلق ولكن إذا وصل التفكير في قلق المستقبل إلى حالة يشعر فيها الطالب بالعجز عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحته النفسية وعلى إنجازاته الأكاديمية وعلى مختلف نواحي الحياة الأخرى ويصبح معوقاً لها، حيث تعد الصلابة النفسية إدراك الطالب وتقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كواقى من العواقب النفسية للضغوط، وتسهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط النفسية وتنتهي بالاحترق النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط، ومن هذا المنطلق واهتمام الباحث بالطلاب في المرحلة الجامعية، حيث انبثقت فكرة هذا البحث حول قلق المستقبل وعلاقة بالصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح العصر الحديث (عصر التقدم التكنولوجي) هو عصر القلق النفسي وما يترتب عليه من صراعات وتوترات وعندما تزداد هذه الضغوط على الفرد فأنها تؤدي إلى تأثيرات سلبية من الناحية النفسية والسيولوجية التي تؤثر على حياته الاجتماعية والمهنية والشخصية، لذلك اهتم العديد من الباحثين بدراسة الصلابة النفسية لدى الفئات الاجتماعية المختلفة (مريم، ٢٠٠٧).

والقلق من المستقبل يعد من المشكلات الشائعة الظهور لدى الكثير من الناس والتي تؤثر بصورة بالغة في تحسين جودة الحياة، حيث تتعدد صورته وتختلف مظاهره ويظهر عند الإنسان دون سبب واضح وينتهي إلى عجز بالغ يعوق الشخص عن النهوض بأعباء الحياة ومسؤولياتها الطبيعية ويعرض الصحة النفسية للخطر، فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتذبذبة لها تأثير في حياة الفرد الفكرية وفي أسلوبه في الحياة وينتج عن ذلك الشخصية غير المتزنة المتمسمة بالقلق والاكتئاب والانزلال وغيرها (رؤوف، ٢٠١٣).

وتبعث الأحداث المحبطة التي يعيشها الفرد في الحاضر تبعث على الشعور بالقلق من المستقبل، وبالتالي فإن القلق يمثل آلية من آليات السلوك الإنساني التي تؤثر في حياة الفرد إما بالسلب أو بالإيجاب، إذ أن القليل فيه مفيد في الدفع لبذل الجهد، لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف، إلا أنه يصبح خطراً إذا زادت درجته عن المعدل الطبيعي، وعندما يفقد الفرد قدرته على مواجهة الضغوط، ويصبح فريسة غير واقعية تعصف بإمكانياته ومواهبه (خميس، ٢٠١٠).

وتعمل الصلابة النفسية من خلال ميكانيزمات محددة في إحداث تأثيرات قوية في إدراك الأفراد للضغوط على نحو يمكنهم من رؤية الأحداث الضاغطة بشكل أقل تهديداً.

والصلابة النفسية (Psychological Hardiness) لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة، ولكنها تمثل مصدراً للمقاومة، والصمود والوقاية من الآثار التي تحدثها الضغوط على الصحة النفسية، والجسدية للأفراد (Kobasa, 1999). فالأشخاص الأكثر صلابة نفسية أقل تعرضاً للضغوط، وأنهم أكثر صموداً، وإنجازاً، وقيادة، وضبطاً داخلياً كما يتميزون بالمرونة، والنشاط، والمبادأة والواقعية (Kobasa, 1999). وترتبط الصلابة النفسية ارتباطاً عالياً وإيجابياً بقوة الأنا، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية والتفاؤل، وترتبط ارتباطاً إيجابياً بأساليب المواجهة الفعالة: مثل التركيز على المشكلة، أو البحث عن الدعم البناء، وسلبياً بأساليب المواجهة غير الفعالة: مثل التجنب،

وهناك علاقة قوية بين التحكم، والالتزام، والتحدي، كمكونات شخصية خاصة بالصلابة النفسية ومقاومة الضغوط، وتسهم في تحمل الحمل الزائد، وتحمل الضغط المهني. كما ارتبطت بالتوافق النفسي والصحي. وإنّ هناك فروقاً بين الذكور والإناث في الالتزام، والتحكم، والصلابة لصالح الذكور (عبد اللطيف، وحمادة ٢٠٠٢).

ومن نتائج الدراسات التي أكدت على العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات الأخرى دراسة (بدر، ٢٠٠٣). التي تشير إلى أن الأفراد كلما زادت لديهم درجة القلق من المستقبل، فإن ذلك يسهم في إحداث العديد من الاضطرابات التي تعيق الفرد عن التقدم، وعن تحقيق مستوى أعلى في كافة الجوانب الحياتية.

ولقد أكدت نتائج دراسة (أحمد، ٢٠٠٣). أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل يشعرون بالوحدة ولا يستطيعون تحسين مستوى الحياة، ولا يخططون للمستقبل ولا توجد لديهم مرونة ولا يحافظون على قوتهم من أجل مواجهة المواقف الحرجة في المستقبل.

في ضوء ما تقدم يتضح أهمية معرفة الآثار المحتملة لقلق المستقبل على الجوانب النفسية والشخصية والأكاديمية بالنسبة لطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل - وفي حدود ما قام به الباحث من اطلاع لم تدرس عينة طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل بالنسبة لموضوع الدراسة - وخصوصاً فيما يتعلق بتطلعاتهم المستقبلية باعتبار أن فاعلية الذات ومستوى الطموح يرتبطان مباشرة بهذه التطلعات. وأن تكوين الشخصية بأبعادها المختلفة يتصل بمستوى الطموح، فكلما كان الطالب قريباً من امكانيته الشخصية كلما كان قريباً من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية كما هو قريب من أهدافه. إن خطورة قلق المستقبل وانعكاسه سلباً على إدراك الطلاب لفاعليتهم وقدراتهم الذاتية وطموحهم المستقبلي مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال في المجتمع، وهذا يؤثر سلباً على مستقبلهم. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في صورة التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي القلق في درجة الصلابة النفسية وأبعادها.

٣- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي الصلابة النفسية في درجة قلق المستقبل وأبعادها لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء التخصص بالمسار (العلمي، الإنساني).

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء المستوى الدراسي (متعثر، متوسط، متفوق)

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي القلق في درجة الصلابة النفسية وأبعادها.

٣- الكشف عما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي الصلابة النفسية في درجة قلق المستقبل وأبعادها لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.

٤- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كالتخصص (العلمي، والإنساني) والمستوى الدراسي (متعثر - متوسط - متفوق).

أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته من حيث كونه يتعلق بطلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل وهم من فئة الشباب في مقتبل العمر ويقعون بين مفترق الطرق لتحقيق طموحاتهم وهذا يسبب قلق من المستقبل قد يؤثر عليهم، ودور الصلابة النفسية في مواجهة ذلك.

الأهمية النظرية:

١- ترجع أهمية الدراسة لتناولها موضوعاً جديراً بالاهتمام، ألا وهو قلق المستقبل، وهو من الموضوعات التي تثير الجدل بصورة تجعل دراستها محل حداثة دائماً فهو الموضوع الأحدث باستمرار.

٢- تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الفئة التي تناولها البحث وهي فئة طلاب السنة التحضيرية، حيث يبدأ من خلالها الطالب بتحديد مستقبله الدراسي، الذي يبني عليه حياته المستقبلية بكافة جوانبها، وهذه المرحلة تؤدي إلى القلق من المستقبل لدى الطالب، وما تؤديه الصلابة النفسية من اتزان والبعد من القلق من المستقبل المرضي الذي يؤثر على الطلاب.

٣- كما ترجع أهمية الدراسة إلى تناولها لمفهوم الصلابة النفسية وهو مصدر من مصادر مقاومة القلق النفسي، وذلك لأن تعرضنا للقلق النفسي أمر حتمي لذلك فإن الاهتمام بدعم المصادر النفسية الواقية من أثر الضغوط تجعلنا أكثر فاعلية في مواجهتها حيث أن تلك المصادر تمثل نقاط القوة لدى الأفراد والتي تساعدهم على الاحتفاظ بصحتهم النفسية حينما يتعرضون لقلق المستقبل.

٤- إثراء التراث النظري بالأطر النظرية المفسرة لمفاهيم الدراسة والمتعلقة بقلق المستقبل وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، وذلك نظراً لسرعة التغير والتطور الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي الذي حدث في الفترة الأخيرة، والحياة اليومية المليئة بالضغوط النفسية والتي تؤثر على كل فرد في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تقديم برامج التوجيه النفسي للطلاب في الجامعة للمساعدة في تخفيف حدة قلق المستقبل وتدعيم الصلابة النفسية لديهم.
- ٢- معرفة بعض الجوانب النفسية لدى الطلاب يُساعد في وضع برامج إرشادية وتربوية نفسية تساعد للخروج من تأثير القلق على الصحة النفسية للطلاب.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود الموضوعية: وهي ما تضمنته أسئلة البحث في محاولة التعرف علاقة قلق المستقبل على مكونات الصلابة النفسية.
- ٢- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.
- ٣- الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.
- ٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في جانبها الميداني في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١-١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

القلق: **Anxiety**: ويعرف (Barlow, ٢٠٠٢) القلق بأنه: حالة نفسية وفسولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية، وجسدية، وسلوكية لإحداث شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح، والخوف، أو التردد

التعريف الإجرائي للقلق: حالة مزاجية موجهة نحو المستقبل وفيه يكون الشخص على استعداد لمحاولة التعامل مع الأحداث السلبية القادمة مما يوحي بأن ذلك هو التمييز بين الأخطار المستقبلية مقابل الأخطار الحالية الذي يفرق بين القلق والخوف.

قلق المستقبل: **Future Anxiety**: هو " الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذاتي وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس " (المشيخي، ٢٠٠٩ ص ١٢).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قلق المستقبل المستخدم في البحث الحالي.

الصلابة النفسية: **Mental Toughness**: حيث عرفها (مخيمر، ٢٠١١) بأنها اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة.

ويعرفها (جبر، ٢٠١٢) بأنها " إحدى السمات الايجابية للشخصية التي تساعد على تحمل أحداث الحياة الشاقة، والتعايش معها ومواجهتها إيجاباً وتخطي آثارها السلبية ".

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: هي مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية للضغوط النفسية وضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهتم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً على الخريطة العالمية والدولية.

والشباب اليوم - ونعني طلبة الجامعة - هم المستقبل وهم رجال ونساء الغد الذين سيتحملون مسئولية تقدم وازدهار بلادهم، ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبأه لهم، فقد تبين للباحثين أن غالبية الطلبة لديهم ترقب وخوف من المستقبل من أشياء محددة فعلى سبيل المثال يكون قلق الطلاب من المستقبل نابغاً من (عدم وجود صديق - القلق العاطفي والخوف من عدم الارتباط بالشخص المناسب - عدم تحقيق الطموحات المادية والمعنوية والدراسية- عدم تكوين أسرة بل والفشل في تربية الأبناء أو عدم توفير جو صحي وتربوي لهم - الخوف من عدم وجود عمل ثابت- الشعور بالوحدة في المستقبل) وغيرها من الأمور التي تتعلق بقلق الشباب من المستقبل (محمود، وفراج ٢٠٠٦).

ويتناول الجزء التالي من الدراسة القلق النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية. وسيوضح الباحث في هذا الإطار أبرز الأطر النظرية المتعلقة بقلق المستقبل من حيث مفهومة وتصنيفه وأنواعه وأعراضه ومستوياته وأسبابه وآثاره السلبية والإيجابية وبعض العوامل المؤثرة في حدوث قلق المستقبل وسمات ذوي قلق المستقبل.

أولاً: القلق: Anxiety

يبدأ القلق مع الإنسان منذ بداية وجوده، وقد تعددت أسبابه سواء أكان من حيث الحروب والكوارث الطبيعية، أو الجوع أو الفقر والعطش والمرض، هذا في الماضي، أما في العصر الحديث فقد زادت مسببات القلق إلى أمور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم التقني والتكنولوجي والمهني وعصر المعلومات بشكل عام، بالإضافة إلى ضغوط الحياة اليومية والأمراض الخطيرة وقلة الفرص الوظيفية، بالإضافة إلى ما تعانيه بعض البلدان العربية في الوقت الحالي من ثورات داخلية تؤثر بشكل عام على أبناء العالم العربي، كل هذه الأمور انعكست سلباً على حياة الفرد، وأدت إلى اضطرابات نفسية ومشكلات نفسية (معشي، ٢٠١٢).

تعريف القلق:

يعرف (جلاخ، وعنتاري، ٢٠١٢، ص ١٣) القلق "إحساس مؤلم من ضيق، وتميز مشاعره بالذاتية وهي تتضمن التوتر والخشية والعصبية والانزعاج وهي رد فعل واضح ولموس يحدث في زمن معين ومستوى محدد من الشدة ويتحدد القلق العام في هذا البحث بالدرجة التي يتحصل عليها الشخص".

سمات ذوي قلق المستقبل:

أكدت نتائج دراسة (إبراهيم، ٢٠١٠) إن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يعتبر فاقداً للثقة في المستقبل وعرضه للانهايار العقلي والبدني ويفقد الثقة بالنفس ودائماً كثير التردد عاجزاً عن البت في الأمور، ومن خلال الأطر النظرية والدراسات، أمكن تلخيص سمات قلق المستقبل فيما يلي:

١- الانطواء، وظهور علامات الحزن، والشك، والتردد، والبكاء لأنفه الأسباب.

٢- التشاؤم، لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر، ويهيأ له الأخطار المحدقة به.

٣- صلابة الرأي، والتعنت.

٤- الخوف من التغييرات الاجتماعية، والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

٥- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.

٦- عدم القدرة على مواجهة المستقبل.

٧- عدم الثقة في النفس وفي الآخرين.

٨- الهروب الواضح من كل ما هو واقع ويصاب بصفة الكذب، ويكذب في الأفعال، ويتضح في كل حركاته، وفي مواقفه ويحاول دائماً مع حقيقة أمره.

قلق المستقبل وبعض المفاهيم المرتبطة به:

يتشابه قلق المستقبل مع بعض المفاهيم، ويكون هذا التشابه إما في التأثير والنتائج على الأفراد أو في الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة أو في بعض الخصائص التي يتشابه فيها الأفراد الذين ينطون تحت فئة هذا المفهوم.

قلق المستقبل والخوف من الفشل: يوجد تشابه بين الخوف من الفشل وبين قلق المستقبل، ففي ظل الثورة العلمية والمنافسة الشديدة أصبح من الضروري للفرد أن يجد لنفسه مكاناً مميزاً، كما أن الفشل يؤدي إلى فقدان الفرد الثقة في نفسه وفي الآخرين، كما إن خبرات الفشل المتكررة تجعل الفرد عرضة للقلق ويشعرون بعدم الاهتمام والإحجام بصفة عامة عن عمل أهداف واقعية لأنفسهم.

قلق المستقبل والتوجه للمستقبل: يمكن القول أن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم، إنه ما يظهر في تقاريرهم الذاتية ويتضمن ما يعتقد الفرد انه ذو أهمية ومعنى في حياته وهو مهم لدافعية الأفراد، انه ليس ما تذهب إليه إنما ما تبنيه وهو خلفية التي يظهر عليها الأهداف والخطط والاكتشافات والخيارات وصنع القرار، ويعد مفهوم التوجه للمستقبل وثيق الصلة بقلق المستقبل فهما على طرفي متصل، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافظاً على الانجاز فإنه يقترب من التوجه للمستقبل، وبقدر ما ينخفض ما ينخفض للمستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه تجاه هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق وبالإغراق في الحاضر، وإذا كان التوجه للمستقبل في حالته القصوى تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع (بدر، ٢٠٠٣، ص ٣٤).

قلق المستقبل والتشاؤم: يرتبط قلق المستقبل ارتباطاً وثيقاً بالتشاؤم، فقد وجد ارتباطاً إيجابياً بين قلق المستقبل وبين التشاؤم، والتشاؤم هو استعداد شخصي أو توجه لدى الفرد يجعله يدرك الأشياء من حوله بطريقة سلبية ومن يكون توجهه نحو ذاته ونحو حاضره ومستقبله سلبياً، ويمكن تعريف التشاؤم بأنه توقع سلبى للأحداث القادمة يجعل الفرد يتوقع الشر أو لفشل وخيبة الأمل (عبد الخالق، ومراد، ٢٠٠١، ص ٤٥).

القلق لدى طلاب الجامعة:

يُعد طلاب الجامعة إحدى الشرائح الاجتماعية المهمة في أي مجتمع من المجتمعات، فهم الفئة الشابة القوية التي تمثل النضج، والقدرات الجسمية، والعقلية التي تهيؤهم ليحملوا على عاتقهم بناء مجتمعهم في المستقبل، ويلاحظ تناول العديد من البحوث والدراسات هذه الفئة من المجتمع للتخطيط لضمان مستقبلهم واستغلال طاقاتهم للبناء والتطوير. لذا أصبح موضوع الشباب الجامعي من الموضوعات الأساسية التي يهتم بها علماء النفس والاجتماع والتربية باعتبارهم

العنصر البشري الذي يعتمد عليه في التنمية الشاملة في جميع الدول النامية والمتقدمة على حد سواء لتطوير المجتمع وتقدمه وحمايته (الزبيدي، ١٩٩٣، ص ٢٦).

وكما هو معلوم فإن مرحلة الدراسة الجامعية تعتبر مرحلة انتقالية بين المراهقة والرشد، وأثناء هذه الفترة يتأثر الشاب في تفكيره وأحلامه وآماله بما ينتظره أو يتوقعه في المستقبل، وقد لا تتوافق الظروف لتتهيئ للشباب ما يريده ويحلم به، وقد تقف قدراته وإمكاناته حائل بينه وبين تحقيق هذه الآمال والمتطلبات، ومن هنا تأتي أهمية مساعدة الشاب في الجامعة مساعدة مبنية على الفهم الكامل لطبيعة النمو للمرحلة التي يمر بها.

ويتمثل القلق لدى الطالب الجامعي بشكل خاص في مظهرين:

الخوف من الفشل.

الخوف أو القلق من المستقبل المجهول وغير المحدد المتمثل في الخوف من البطالة وعدم وجود المهنة أو العمل المناسب، مما قد يؤدي إلى إعاقة التحصيل الأكاديمي لديه، وإلى ضعف تركيزه على المواد الدراسية، وإهماله للواجبات التعليمية، والملل من المحاضرات والخوف من الامتحانات، تمثل جميعاً عوامل قد تؤدي إلى الرسوب في بعض الأحيان.

إن التعرف على القلق كظاهرة تعترى طلاب الجامعة يساعدنا على فهم أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها. إن ارتباط القلق كظاهرة تعترى طلاب الجامعة يساعدنا على فهم أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها (عثمان، ٢٠٠١).

ارتباط القلق بالطالب الجامعي يرجع إلى أسباب كثيرة منها:

أن الطالب في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تعرف بأنها مرحلة تحديد الهوية، وقد أطلق (أريكسون) على هذه المرحلة "أزمة لهوية" لأن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري لاتخاذ قرارات الكبار، وسوف يظل هناك هامش للصراع بين خبرات الطالب الجامعي، وبين مطالب المجتمع، مما يؤدي إلى الإحساس بالقلق والتوتر والتفرد بالذات، ويترتب على ذلك أن طالب الجامعة يستخدم مجموعة من الحيل مثل المبالغة في المثالية، والنشاط الزائد، والاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة، والتأخر الدراسي، والانعزال والانزواء (عثمان، ٢٠٠١، ص ٣١).

إن تفكير الشباب الجامعي في المستقبل ومشكلاته ينتج عنه بعض المشكلات، وخاصة الأكاديمية والإدارية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية، وقد يكون هذا التفكير ناتجاً ليس فقط عن التغيرات الداخلية التي يمر بها المجتمع، بل في ظل التغيرات الاقتصادية والعولمة الثقافية التي تنادي إلى التكيف مع البيئة، وتؤثر على أفراد المجتمع وبخاصة طلاب الجامعة، حيث يواجهون العديد من المشكلات والضغوط النفسية التي تؤدي إلى حدوث القلق لدى الشباب الجامعي (عبدالعزيز، ٢٠٠٣، ص ٤٥).

أن طلاب الجامعة منشغلون بمستقبلهم، وأنه بسبب قلقهم من المستقبل يتوقعون مواجهة العديد من المشكلات النفسية، وأن شعور الشاب بغموض المستقبل يؤدي إلى استشعاره بالإحباط و القلق على ذاته ومستقبله ووجوده، بل وعلى علاقته بالآخرين (المشيخي، ٢٠٠٩).

وتؤكد دراسة (أبوزيد، ١٩٩٢، ص ٤٨) حول النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين والتي كان من أهم نتائجها: ان الشباب يعيش في حالة من القلق على حياته ومستقبله، ونظرته متشائمة نحو المستقبل بسبب عدم قدرته على تحقيق الأهداف.

وتتعدد حاجات الطلاب الجامعيين وما يواجهون من بعض المشكلات الاجتماعية، والانفعالية، والتربوية، والاقتصادية في نطاق الوضع الجديد الذي يجدون فيه أنفسهم وما يحملونه معهم من أسرهم ومجتمعهم وما يشغل فكرهم في الإعداد لهذا المستقبل، وما يرتبط به من اتخاذ قرارات لها أهمية كبيرة في مستقبل الطالب في الحياة العلمية والعملية (المشيخي، ٢٠٠٩).

الاتجاهات والنظريات المفسرة للقلق:

اهتم علماء النفس والباحثين بالقلق في دراساتهم وأبحاثهم منذ الثلاثينات من القرن الماضي.

١- المنظور السلوكي للقلق:

القلق من وجهة النظر السلوكية هو استجابة اشتراطيه لمثير لا يدعو للخوف أو القلق، ولكن تكرار هذه الاستجابة يؤدي إلى تضمينها حسب الاستعداد الشخصي للفرد، ويرى (ولبي) أن القلق استجابة الفرد للاستثمارات المزعجة وإنه استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنه أن تثير هذه لاستجابة، وإنها اكتسبت القدرة على إثارة الاستجابة نتيجة عملية تعلم سابقة، فاستجابة القلق هي استجابة اشتراطيه كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم. وهذه النظرية أهملت اللاشعور وركزت على الظاهر واعتمدت على المثير والاستجابة في تفسير ما للقلق واتفقت النظرية السلوكية مع التحليلية من أن القلق يرتبط بالماضي والخبرات السابقة التي أسبق أن تعلمها في حياته الأولى.

ويرى السلوكيون أن القلق له دور مزدوج، فهو يمثل حافزاً، ويعتبر مصدر تعزيز عن طريق خفض القلق. فمثلاً، يؤدي العقاب إلى كف السلوك غير المرغوب فيه وبالتالي يتولد القلق كصفة تعزيزية سلبية تؤدي إلى تعديل السلوك (عثمان، ٢٠٠١، ص ٢٥).

٢- النظرية الجشالتية:

ينظر الجشالتيون إلى القلق من خلال ثلاثة مضامين هي:

المضمون السيكلوجي: حيث يفترض أن ثمة صراع بين إقدام الفرد على الاتصال بالبيئة لإشباع حاجاته وبين إحجامه عن إتمام وإنجاز هذا الاتصال لأسباب اجتماعية واعية واشتراطيه.

المضمون الفسيولوجي: ويعرف باسم معادلات القلق ويكون ظاهراً في ضيق التنفس ونقص الأوكسجين.

المضمون المعرفي: حيث إن ترقب العواقب الوخيمة لأفعالنا هو الذي يشكل المضمون المعرفي لقلقنا أي ان القلق لا يدور حول ما فعله الفرد حول العقاب المنتظر في المستقبل، ومن ثم يعيش الشخص في القلق في فجوة تفصل بين الحاضر والمستقبل ولا تتسلل الأحداث في حياته بشكل سليم إذ يقلق الفرد حين يترك الآن والحقيقة الجارية ويقفز إلى المستقبل المتصور الذي لم يولد بعد وما زال في رحم الغيب (خميس، ٢٠١٠).

ثانياً: الصلابة النفسية:

يواجه الإنسان في حياته مجموعة من العوائق التي تقف حجر عثر أمام الشخص، فتمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته، فيشعر بانفعال خاص، يشعر بالعجز وقلة الحيلة، وتختلف قدرة الأفراد على تحمل المشاق والصعوبات التي تواجهه في الحياة، فمن الناس من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية، وهذه الصلابة

تمكنه من مواجهة المتاعب والتغلب على عوائق الأحداث اليومية بدرجة عالية من التحمل، ويعود التوافق إلى المجهود الذي تبذل للسيطرة على الظروف التي تضر بالفرد أو تكيفه.

وبشير مفهوم الصلابة النفسية إلى ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها، حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر واقى ضد العواقب المختلفة للضغوط، علاوة على ذلك ينظر إلى تلك الضغوط على أنها نوع من التحدي، وليست تهديداً للفرد، حيث إن الفرد في مثل تلك الضغوط يركز جهده على تلك الأعمال التي تؤدي غرضاً معيناً وتعود عليه بالفائدة (Scheier And Carver, ١٩٨٧).

فالصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية، حيث تساهم في تسهيل وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح للموقف الذي خلفته الظروف الضاغطة، وعلى ذلك فالصلابة النفسية تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق (عباس، ٢٠١٠).

والصلابة النفسية تمثل مركباً يشتمل على ثلاثة مكونات وهي: (مخير، ١٩٩٦)

الالتزام Commitment: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

التحكم Control: وهو يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له.

التحدي Challenge: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرق من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية.

تعريف الصلابة النفسية:

عرفها (محمد، ٢٠١٣) بأنها "عبارة عن مجموعة من السمات الإيجابية للفرد المتأصلة في شخصيته والتي تتكون منذ طفولته وتتمو خلال مراحل نموه المختلفة متمثلة في مجموعه من الأبعاد وهي: الالتزام - التحكم - التحدي - الشجاعة، والتي يمكن تدعيمها بمجموعه من المصادر الإيجابية للفرد كالمساندة الاجتماعية، والتماسك، ومدى تقدير الفرد لذاته وفاعليتها ومدى تفاؤله مع تسخير لإمكانات البيئة المتاحة لديه والتي تساعد الفرد على إعادة بناء قوته الداخلية والخارجية، وتمكنه من مواءمة أحداث الحياة الضاغطة والتعامل معها بشكل موضوعي وفعال والوقاية من الوقوع كفريسة للأمراض".

أبعاد الصلابة النفسية:

الصلابة النفسية صفة عامة تظهر خلال المشاعر والسلوكيات التي تتصف بالالتزام والتحكم والتحدي، وتعني الشعور التام بأن البيئة تدعو إلى الرضا، وهذا يقود الفرد إلى أن ينظر إلى المواقف المتعددة بنوع من الفضول والحماس، وتعرف الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية على النحو التالي:

١- الالتزام: هو اعتقاد الفرد في حقيقته وأهميته وقيمة ذاته، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال نظرتة لقيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفاً ومعنى يعيش من أجله (عثمان، ٢٠٠١).

٢- التحكم: أشار كوبازا (Kobasa.١٩٩٣) إلى أنه اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له (تفاحة، ٢٠٠٩).

٣- التحدي: عرفة كوبازا (Kobasa.١٩٩٣) بأنه اعتقاد الشخص أن ما يطرأ على جوانب الحياة المختلفة من متغيرات هو أمر مثير وضروري للنمو، أكثر من كونه تهديداً، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر، ١٩٩٦، ص ١١٤).

أهمية الصلابة النفسية:

قدمت كوبازا Kobasa عدة تفسيرات لأهمية الصلابة النفسية توضح السبب الذي يجعل الصلابة تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص فإن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرتجاجات تؤدي إلى استئارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن مما يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال طرق متعددة هي: (عبداللطيف، وحمادة، ٢٠٠٢).

١- تعدل الصلابة من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

٢- تؤدي الصلابة النفسية إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

٣- تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

٤- تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة.

وتتفق كوبازا مع فولكمان ولازاروس Lazarus & Folkman في أن الخصائص النفسية كالصلابة النفسية مثلا تؤثر في تقييم الفرد المعرفي للحدث الضاغط ذاته وما ينطوي عليه من تهديد لأمنه وصحته النفسية وتقديره لذاته، كما تؤثر أيضا في تقييم الفرد لأساليب المواجهة وهي المشكلات، الهروب، التجنب، تحمل المسؤولية، البحث عن المساندة الاجتماعية، التحكم الذاتي (مخيمر، ١٩٩٦).

كما يعتمد الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة أسلوب المواجهة التراجعي أو الذي يتضمن نكوصا وفيه يقومون بتجنب أو الابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغوطا، وعلى الرغم من أن الشخص الذي يلجأ إلى أسلوب النكوص قد يتجنب مؤقتا المواقف الضاغطة فإنه على النحو تشاؤمي يظل بتلك الضغوط مهموما بها (عبداللطيف، وحمادة، ٢٠٠٢).

ويتضح من ذلك أن الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتحقق من آثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والنفاؤل وتخلو حياته من القلق تصبح ردود أفعال مثالا للاستحسان (خنفر، ٢٠١٣).

النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

١- نظرية كوبازا (Kobasa, 1993) والدراسات المنبثقة عنها:

قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوماً حديثاً في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض. واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية، تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال (فرانكل وماسلو وروجرز)، والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكانياته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة (زرواق، ٢٠١٣).

وطرحت كوبازا الافتراض الأساسي لنظريتها، بعد أن أجرت دراسة على رجال الأعمال والمحامين والعاملين في الدرجة المتوسطة والعليا في الصحة النفسية والجسمية والأحداث الصادمة، وقد خرجت ببعض النتائج والتي كان منها:

الكشف عن مصدر إيجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها (الالتزام والتحكم والتحدى).

أن الأفراد الأكثر صلابة حصلوا على معدلات أقل في الإصابة بالاضطرابات النفسية رغم تعرضهم للضغوط الشاقة، فكان هذا الافتراض أن التعرض للأحداث الصادمة الحياتية الشاقة يعد أمراً ضرورياً، بل إنه حتمي ولا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، ومن خلال دراستها توصلت إلى أن الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض أدى إلى تحديد الخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة، حيث إنهم يتصفون بأنهم بالأكثر نشاطاً ومبادأة واقتداراً وقيادةً وضبطاً داخلياً، وأكثر صموداً ومقاومةً لأعباء الحياة، وأشد واقعية وإنجاز وسيطرة وقدرة على التفسير (مخيمر، ١٩٩٦).

وهذا ما أشارت إليه دراسة سمث (Smith, 1961) التي هدفت إلى التأكد من أن الأشخاص ذوي الصلابة أكثر مقاومة للأمراض التي تحدثها الضغوط، ويرجع هذا الأسلوب لتفكيرهم التكيفي الذي يؤدي إلى خفض مستوى الإثارة الفسيولوجية لديهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة، يستخدمون جملاً إيجابية في التعبير عن الذات حتى في ظل أكثر الظروف تهديداً، كما أنهم أقل ظهوراً للإثارة الفسيولوجية عند انتظارهم لبدء المهمة (خنفر، ٢٠١٣).

الدراسات السابقة:

ولتحقيق الهدف من الدراسات السابقة قام الباحث بانتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً وأوتقها صلة بموضوع الدراسة الحالية من حيث بعض جوانبها، أو أهدافها أو أدواتها وإجراءاتها، فضلاً عن التركيز على اختيار الدراسات الحديثة، لأن الحداثة أكثر قرباً من الواقع الحالي.

الدراسات التي تناولت القلق المستقبل:

كما أجرى (سعود، ٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تحديد أكثر مجالات قلق المستقبل انتشاراً عند طلاب الجامعة، ومدى انتشار السمات التفاؤلية والتشاؤمية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بقلق المستقبل، ودلالة الفروق الإحصائية في قلق المستقبل والتشاؤم والتفاؤل تبعاً لمتغيرات: النوع، الدخل، التخصص (علوم تطبيقية، علوم إنسانية) والعمر. وقد

تكونت العينة من (٢٢٨٤) طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على مقياس قلق المستقبل، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، مقياس جامعة الكويت لحالة القلق، ومقياس سمة القلق، وأشارت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة القلقين جدا من الإناث مقارنة مع الذكور، وارتفاع نسبة الإناث المتشائمات مقارنة بالذكور، وارتفاع نسبت القلقين من المستقبل في كليات العلوم الإنسانية مقارنة بالكليات العلمية، ووجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومجالات مختلفة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين القلق ودخل الأسرة.

أجرى (المشيخي، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالباً منهم (٤٠٠) طالباً من طلاب كلية العلوم، و (٣٢٠) طالباً من طلاب كلية الآداب بجامعة الطائف، كان من نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات وفي مستوى الطموح، توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في فاعلية الذات ودرجاتهم في مستوى الطموح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي فاعلية الذات على مقياس قلق المستقبل لصالح الطلاب منخفضي فاعلية الذات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي مستوى الطموح ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي مستوى الطموح على مقياس قلق المستقبل لصالح طلاب منخفضي مستوى الطموح، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلاب كلية الآداب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كليتي العلوم والآداب على مقياس فاعلية الذات تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلاب كلية العلوم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح طلاب كلية العلوم.

أجرى (عبد الحليم، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل، ومعنى الحياة، والضغوط النفسية لدى مجموعة من الطلاب وأثر متغير الجنس على الشعور بقلق المستقبل، والضغوط النفسية. وقد تكونت العينة من (٥٠) طالب وطالبة وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المعتمد على مقياس قلق المستقبل، ومقياس معنى الحياة، ومقياس الضغوط النفسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين قلق المستقبل، وشعور الطلاب بالضغوط النفسية، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، أيضاً وجود علاقة عكسية سالبة بين الضغوط النفسية ومعنى الحياة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بقلق المستقبل أو مستوى الشعور بالضغوط النفسية. كذلك وجود اختلافات بين الذكور والإناث في الشعور بمعنى الحياة.

الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

كما هدفت دراسة (صديق، ٢٠٠٣): إلى الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢١ طالباً وطالبة (١٦١ طالباً)، (١٦٠ طالبة)، تراوح العمر الزمني لهم بين ١٩ و ٢٦ سنة، بمتوسط عمر قدره ٢٠,٧٩ وانحراف معياري ١,٢٥. طبق عليهم مقياس للصلابة النفسية، وإدراك أحداث الحياة الضاغطة، وأساليب المواجهة. وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، وأن الذكور أكثر إدراكاً للضغوط الأكاديمية والاقتصادية، وأنهم أكثر استخداماً لأساليب المواجهة الأكثر فعالية، أما الإناث كن أكثر استخداماً لأسلوب التنفيس الانفعالي والاستسلام. كما أشارت النتائج إلى

وجود ارتباط عكسي بين الصلابة النفسية وكل من إدراك الحياة الضاغطة، وأساليب المواجهة الأقل فعالية. ويوجد ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية وأساليب المواجهة الأكثر فعالية. ولم يكن لاستبعاد أثر الصلابة النفسية إحصائياً دور قوي في تغيير قوة العلاقة بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها.

دراسة (دخان، والحجازي، ٢٠٠٦): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية لديهم وقد استخدم الباحثان المنهج الوصف التحليلي. وبلغت عينة الدراسة (٥٤١) طالباً وطالبة، وهي تمثل حوالي (٤%) من مجتمع الدراسة البالغ (١٥٤٤١) طالباً وطالبة من كليات الجامعة التسعة بأقسامها المختلفة واستخدم الباحثان استبانتين، الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة، والثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هي: ارتفاع مستوى الصلابة النفسية بين الطلاب ويرجع ذلك إلى ارتفاع الالتزام الديني لديهم وللضغوط التي تواجههم بحيث تزيد لديهم من مكونات الصلابة لمواجهة المواقف، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

فروض الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث الحالي بالصورة الآتية:

- ١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي القلق في درجة الصلابة النفسية وأبعادها.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي الصلابة النفسية في درجة قلق المستقبل وأبعادها لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء التخصص بالمسار (العلمي، الإنساني).
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء المستوى الدراسي (متعثر، متوسط، متفوق)

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي المقارن والذي يقصد به دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة مجال البحث، حيث إن المنهج الوصفي الارتباطي هو الأفضل تناسباً مع تساؤلات البحث وأهدافه. حيث يعرف بأنه " أسلوب في البحث يتم من خلاله وصف الظاهرة التي يراد دراستها، وجمع معلومات دقيقة عنها " وكما يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً؟ (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤).

وكونه منهجاً وصفاً ارتباطياً فهو يضيف على ذلك معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومعرفة درجة تلك العلاقة (العساف، ٢٠١٠).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، خلال العام الدراسي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ، والبالغ عددهم (٣١١٢) طالبا وطالبة وفقاً للإحصائية التي حصل عليها الباحث من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة.

عينة الدراسة وخصائصها:

تم إرسال رابط المقياس المعدة لغرض هذا البحث لجميع طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، وتم استجابة (٤٥٨)، طالباً في الفصل الدراسي الثاني، من العام الجامعي ١٤٤١-١٤٤٢ هـ، وبالتالي أصبحت العينة في صورتها النهائية (٤٥٨) طالباً وتمثل الجداول (١، ٢، ٣) خصائص عينة الدراسة).

جدول (١) توزيع مسار الطالب بالسنة التحضيرية لأفراد العينة.

النسبة %	التكرار	المسار
٣٦.٥%	١٦٧	المسار الإنساني
١٥.٧%	٧٢	المسار الصحي
٤٧.٨%	٢١٩	المسار الهندسي
١٠٠%	٤٥٨	الإجمالي

بلغ حجم العينة الإجمالي ٤٥٨ بنسبة ٣٧% بالمسار الانساني، ونسبة ١٦% المسار الصحي، ونسبة ٤٨% المسار الهندسي.

جدول (٢) توزيع النوع (ذكر - أنثى) لأفراد العينة.

النسبة %	التكرار	النوع
٢٣.٦%	١٠٨	ذكر
٧٦.٤%	٣٥٠	أنثى
١٠٠%	٤٥٨	الإجمالي

بلغ حجم العينة الإجمالي ٤٥٨ بنسبة ٢٤% للذكور ونسبة ٧٦% للإناث.

جدول (٣) توزيع المستوى الدراسي لأفراد العينة.

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
١٠.٧%	٤٩	متعثر
٥٩.٦%	٢٧٣	متوسط
٢٩.٧%	١٣٦	متفوق
١٠٠%	٤٥٨	الإجمالي

بلغ حجم العينة الإجمالي ٤٥٨ بنسبة ١١% بمستوى متعثر ونسبة ٦٠% بمستوى متوسط ومسبة ٣٠% بمستوى متفوق.

أدوات الدراسة:

١- مقياس قلق المستقبل، من إعداد (المشيخي، ٢٠٠٩).

بعد اطلاع الباحث على البحوث والدراسات المتعلقة بمتغيرات البحث قرر الباحث الاستعانة بمقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي، ٢٠٠٩).

وصف المقياس:

مقياس قلق المستقبل من إعداد (المشيخي، ٢٠٠٩)، ويتكون من خمس أبعاد فرعية وهي: التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة، القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية. وقام الباحث بعد ذلك بصياغة (٤٣) عبارة ترتبط بأبعاد قلق المستقبل. وقد روعي أن تكون العبارات واضحة من حيث المعنى، والصياغة اللغوية وأن تتناسب مع خصائص وطبيعة عينة البحث.

مكونات المقياس وطريقة التصحيح:

يتكون من خمسة أبعاد هي:

١- البعد الأول: التفكير السلبي تجاه المستقبل: ويقصد به مجموعة الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يدركها الفرد، وتؤدي إلى شعوره بعدم الارتياح والتوتر والخوف من المستقبل، وإجمالي عدد العبارات (٨) وهي العبارات (١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦)

٢- البعد الثاني: النظرية السلبية للحياة: ويقصد بها التوقعات السلبية لأحداث الحياة المستقبلية، وعدم القدرة على التوافق والتعامل معها، وإجمالي عدد العبارات (٩) وهي العبارات (٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤١).

٣- البعد الثالث: القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة: ويقصد به الضغوط التي يعاني منها الفرد، سواء كانت ضغوطاً أسرية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، وتنعكس على نظره للمستقبل، وإجمالي عدد العبارات (٩) وهي العبارات (٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٢)

٤- البعد الرابع: المظاهر النفسية لقلق المستقبل: وتعني مجموعة ردود الفعل الانفعالية التي تعكس أسلوب الفرد في إدراك الأحداث والمواقف التي تتطلب المواجهة وتؤثر في المستقبل، وإجمالي عدد العبارات (٨) وهي العبارات (٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩).

٥- البعد الخامس: المظاهر الجسمية: تعني بالمشكلات الجسمية أو ردود الفعل الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في استجابته للمواقف التي تشكل تهديداً له ويدرك أنها تؤثر على مستقبله، وإجمالي عدد العبارات (٩) وهي العبارات (٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٣).

يتم تصحيح المقياس لكل فقرة (لا ينطبق درجة واحدة) و (أحياناً درجتان) و (ينطبق ثلاث درجات)، وأما بالنسبة لتقدير الدرجات، فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة للاستجابة بـ (لا ينطبق)، ودرجتان للاستجابة بـ (أحياناً)، وثلاث درجات للاستجابة بـ (ينطبق).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس، وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس، ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق المقياس ما يلي:

صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض أداة القياس بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم النفس وعددهم (١١)، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملائمتها لقياس ما وضع لقياسه من حيث:

مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه.

مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها.

سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات التالية:

العبارة رقم (١) أخشى بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل. بدلت العبارة إلى: أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل.

العبارة رقم (٢) أخشى الفشل في المستقبل. بدلت العبارة إلى: أخشى من الفشل في المستقبل.

العبارة رقم (٢٣) يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع. بدلت العبارة إلى: يزعجني ارتفاع نسبة الرسوب في السنة التحضيرية.

صدق الاتساق الداخلي:

وبعد إجراء التحليل الإحصائي قام الباحث بحساب معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه.

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس لعدد (٤٥٨) من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ومعامل ارتباط الفقرة والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٤): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الأول التفكير السلبي تجاه المستقبل والدرجة الكلية للمقياس

م	العبارات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الاحصائية
١	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل.	٠.٧٣	٠.٦٣	* .٠.٠٠٠
٦	تتناوبني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر في	٠.٨٤	٠.٧٦	* .٠.٠٠٠
١١	تفكيري المستمر في المستقبل هو مصدر قلقي.	٠.٧٩	٠.٦٧	* .٠.٠٠٠
١٦	أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي.	٠.٧٠	٠.٦٩	* .٠.٠٠٠

٢١	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل.	٠.٨٢	٠.٨٠	*.٠.٠٠٠
٢٦	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها على تفكيري.	٠.٨٣	٠.٨٠	*.٠.٠٠٠
٣١	أشعر أن المستقبل لم يحمل أي صورة مشرقة.	٠.٧٧	٠.٧٨	*.٠.٠٠٠
٣٦	يسيطر على شعور بالخوف من المستقبل.	٠.٨٧	٠.٨١	*.٠.٠٠٠
معامل ارتباط البعد الأول: التفكير السلبي تجاه المستقبل والمقياس		*٠.٩٤		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (٤) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

جدول (٥): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الثاني النظرة السلبية للحياة تجاه المستقبل والدرجة الكلية للمقياس

م	العبارات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الإحصائية
٢	أخشي من الفشل في المستقبل.	٠.٦٦	٠.٦٢	*.٠.٠٠٠
٧	أشعر بأن أمالي وطموحاتي لم تتحقق.	٠.٧٦	٠.٧٣	*.٠.٠٠٠
١٢	ينتابني شعور بأن الأيام القادمة غير سعيدة.	٠.٨٠	٠.٧٤	*.٠.٠٠٠
١٧	أخشي من أن تتغير حياتي الى الأسوأ في المستقبل.	٠.٨٢	٠.٧٦	*.٠.٠٠٠
٢٢	نظرتي للحياة مليئة بالتشاؤم.	٠.٧٥	٠.٧٠	*.٠.٠٠٠
٢٧	تلازمني فكرة الموت في كل وقت.	٠.٦٤	٠.٦١	*.٠.٠٠٠
٣٢	أخشي من وقوع بعض المسائل في المستقبل.	٠.٧٩	٠.٧٦	*.٠.٠٠٠
٣٧	أشعر بأن المستقبل يحمل في طياته الكثير من	٠.٧٩	٠.٧٧	*.٠.٠٠٠
٤١	أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة.	٠.٧٥	٠.٧٠	*.٠.٠٠٠
معامل ارتباط البعد الثاني النظرة السلبية للحياة تجاه		*٠.٩٥		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

جدول (٦): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الثالث القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة والدرجة الكلية للمقياس.

م	العبارات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الاحصائية
٣	أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وارهاب	٠.٥٦	٠.٥٠	*.٠.٠٠٠
٨	يزعجني ازدياد تكاليف وأعباء الدراسة.	٠.٦٣	٠.٥١	*.٠.٠٠٠
١٣	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.	٠.٧٧	٠.٦٢	*.٠.٠٠٠
١٨	أخشي الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل	٠.٦٤	٠.٦٩	*.٠.٠٠٠
٢٣	يزعجني ارتفاع نسبة الرسوب في السنة التحضيرية.	٠.٦١	٠.٥٢	*.٠.٠٠٠
٢٨	أشعر بضغط نفسي لقلق أهلي الدائم على مستقبلي.	٠.٧١	٠.٧١	*.٠.٠٠٠
٣٣	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي.	٠.٧١	٠.٦٨	*.٠.٠٠٠
٣٨	أخشي قلة فرص العمل بعد التخرج.	٠.٧٠	٠.٥٧	*.٠.٠٠٠
٤٢	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.	٠.٧٥	٠.٦٥	*.٠.٠٠٠
معامل ارتباط البعد الثالث القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة والمقياس		*٠.٩٠		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

جدول (٧): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الرابع المظاهر النفسية لقلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس

م	العبارات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الاحصائية
٤	أشعر بالتوتر والعصبية وعدم الاستقرار.	٠.٧١	٠.٦٨	*.٠.٠٠٠
٩	أشعر بعدم القدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجهني .	٠.٨٠	٠.٧٥	*.٠.٠٠٠
١٤	أشعر بالشك والارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل.	٠.٧٩	٠.٧٩	*.٠.٠٠٠
١٩	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل.	٠.٧٩	٠.٧٤	*.٠.٠٠٠
٢٤	أشعر بضعف التركيز وشروذ الذهن.	٠.٧٨	٠.٧٢	*.٠.٠٠٠
٢٩	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي.	٠.٨٢	٠.٨٠	*.٠.٠٠٠
٣٤	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر.	٠.٨٣	٠.٨٠	*.٠.٠٠٠

٣٩	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات.	٠.٧٨	٠.٧٢	*٠.٠٠٠
معامل ارتباط البعد الرابع المظاهر النفسية لقلق المستقبل والمقياس		*٠.٩٥		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

جدول (٨): يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الخامس المظاهر الجسمية لقلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس

م	العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الاحصائية
٥	أشعر بالضعف العام ونقص الطاقة الحيوية.	٠.٧٧	٠.٧٣	*٠.٠٠٠
١٠	أشعر بالخمول وتوتر العضلات.	٠.٧٢	٠.٦٧	*٠.٠٠٠
١٥	أعاني دائماً من بعض الاضطرابات في المعدة.	٠.٧٢	٠.٥٦	*٠.٠٠٠
٢٠	أعاني من ضيق التنفس.	٠.٧٩	٠.٦٦	*٠.٠٠٠
٢٥	أعاني من اضطراب في النوم.	٠.٧١	٠.٦٥	*٠.٠٠٠
٣٠	أشعر بسرعة نبضات القلب.	٠.٧٩	٠.٦٨	*٠.٠٠٠
٣٥	أعاني من صداع مستمر.	٠.٧٥	٠.٦٦	*٠.٠٠٠
٤٠	يتسبب منى العرق بغزارة دون سبب واضح.	٠.٦٥	٠.٥٧	*٠.٠٠٠
٤٣	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم.	٠.٦٢	٠.٥٣	*٠.٠٠٠
معامل ارتباط البعد الخامس المظاهر الجسمية لقلق المستقبل والمقياس		*٠.٨٨		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (٨) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

صدق التحليل العاملي التوكيدي

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من بنية مقياس قلق المستقبل باختبار نموذج العامل الواحد الكامن لدى عينة البحث الحالية، حيث تم افتراض أن جميع العبارات تنظم حول عامل كامن حسب مصفوفة التباين بين أبعاد المقياس باعتبارها حزم لعبارات المقياس بطريقة (الأرجحية العظمى) Maximum likelihood وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لبيانات العينة عن مطابقة مقبولة بالنموذج Probability of (Fair Fit)

Close Fit < .0001 وكانت جميع تشبعات أبعاد المقياس بالعامل الكامن دالة إحصائياً بمستوى دلالة أقل من .Pr > |t| 0.0001.

كما يوضح الشكل العلاقة الارتباطية بين كل بعدين من بعدين من الأبعاد الخمسة لمقياس قلق المستقبل من D1 إلى D5، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة تراوحت بين (0.72 - 0.90)

جدول (9) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المستقبل

Goodness of Fit Statistics

المؤشر	DF	χ^2	P value	RMSEA	CFI	TLI	GFI	IFI	SRMR
القيمة المثالية			> .005	≤ .008	≥ .9	≥ .9	≥ .9	≥ .9	≤ .05
النتائج	10	2640.7	0.000	0.180	0.972	0.944	0.93	0.91	0.017

توضح نتائج الجدول رقم (9) التحليل العاملي التوكيدي مطابقة جيدة للنموذج، حيث اقتربت النتائج من القيم المثالية للمطابقة بالنموذج مطابقة جيدة في التحليل العاملي التوكيدي في ضوء مؤشرات المطابقة والتي تقاس إلى أي مدى تكون مطابقة النموذج أفضل بالمقارنة بالنموذج الرئيس، وتحقيق الفرض الإحصائي في وجود ملائمة إحصائية بين نموذج أبعاد المقياس الذي يصفه البناء العاملي والبيانات المستمدة من العينة أي أن التحليل العاملي التوكيدي قد أكد صدق البناء للمقياس، وفيما يلي تشبعات تلك الأبعاد الخمسة للمقياس.

جدول (10): تشبعات عبارات المقياس بنموذج التحليل العاملي التوكيدي لعامل قلق المستقبل

م	بنود المقياس	التشبع	الخطأ المعياري	Z ودالاتها	الدلالة
1	البعد الأول: التفكير السلبي تجاه المستقبل	* 0.934	0.273	11.242	< 0.0001
2	البعد الثاني: النظرة السلبية للحياة	* 0.943	0.272	10.517	< 0.0001
3	البعد الثالث: القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	* 0.858	0.466	13.595	< 0.0001
4	البعد الرابع: المظاهر النفسية لقلق المستقبل	* 0.943	0.249	10.582	< 0.0001
5	البعد الخامس: المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	* 0.829	0.539	13.925	< 0.0001

(* تشبع دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.005.

توضح نتائج الجدول رقم (10) تراوحت تشبعات أبعاد مقياس قلق المستقبل بعامل القلق بالنموذج التوكيدي بين (0.829-0.943)، حيث جميع قيم التشبعات وقيم الدلالة بين أبعاد المقياس والعامل العام دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (0.005) مستوى دلالة إحصائية، مما يؤكد صدق بناء النموذج التوكيدي للمقياس.

ثبات مقياس قلق المستقبل.

تكون المقياس من (43) فقرة، تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ومعامل ماكدونالد أوميغا McDonald's omega، على عينة البحث كاملة.

جدول رقم (١١) بيان بمعاملات الثبات لأبعاد مقياس قلق المستقبل وللمقياس ككل

البعد	عنوان البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميغا
الأول	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٨	٠.٩١٦	٠.٩١٨
الثاني	النظرة السلبية للحياة	٩	٠.٩٠٣	٠.٩٠٥
الثالث	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٩	٠.٨٥١	٠.٨٥٣
الرابع	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٨	٠.٩١٢	٠.٩١٢
الخامس	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٩	٠.٨٨٧	٠.٩٨٠
	المقياس ككل	٤٣	٠.٩٧٣	٠.٩٧٤

يوضح الجدول رقم (١١) أن جميع معامل ثبات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (٠.٨٥١-٠.٩١٦) وللمقياس ككل بلغت (٠.٩٧٣) مما يدل على ثبات المقياس كما يدل أن جميع معامل الثبات بطريقة ماكدونالد أوميغا التي تراوحت بين (٠.٨٥٣-٠.٩٨٠) وللمقياس ككل بلغت (٠.٩٧٤) مما يؤكد ثبات المقياس، وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

٢- مقياس الصلابة النفسية، من إعداد مخيمر (٢٠١١)، وقام السحمية (٢٠١٣) بتقنيته على البيئة السعودية.

تم إعداد هذه المقياس من قبل (مخيمر، ٢٠١١)، وقام (السحمية، ٢٠١٣)، بتقنيته على البيئة السعودية، ويتكون المقياس من (٤٦) عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد، ويقع المقياس في ثلاث أبعاد هي:

الالتزام: هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. وهذا البعد يتكون من (١٦) عبارات، تمثل الأرقام (١-٤٥-٤٢-٣٩-٣٧-٣٤-٣١-٢٨-٢٥-٢٢-١٩-١٦-١٣-١٠-٧-٤-١)

التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، وهذا البعد يتكون من (١٤) عبارة، تمثل الأرقام (٤٣-٤٠-٣٥-٣٢-٢٩-٢٦-٢٣-٢٠-١٧-١٤-١١-٨-٥-٢).

التحدي: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغير على جوانب هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية. وهذا البعد يتكون من (١٦) عبارة، تمثل الأرقام (٤٤-٤١-٣٨-٣٦-٣٣-٣٠-٢٧-٢٤-٢١-١٨-١٥-١٢-٩-٦-٣-٤٦) (مخيمر، ٢٠١١).

تصحيح مقياس الصلابة النفسية:

تقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تتطبق دائماً، تتطبق أحياناً، لا تتطبق أبداً)، وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين (٤٦) إلى (١٣٨) درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب للصلابة النفسية، وتم وضع (١٤) عبارة في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أرقام هذه العبارات (٧-١٦-٢٥-٢٨-٣٧-٤٥) ببعيد الالتزام، ١١-٢٣-٣٢-٣٥ ببعيد التحكم، ٢١-٣٦-٤١-٤٦ ببعيد التحدي) حيث تصحح كالتالي (تتطبق دائماً، لا تتطبق أحياناً، لا تتطبق أبداً).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض أداة القياس بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمتخصصين في علم النفس وعددهم (١١)، من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات الأداة وملائمتها لقياس ما وضع لقياسه من حيث: مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات على بعض العبارات كالعبارة رقم (٨) والعبارة رقم (١٧).

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس لعدد (٤٥٨) من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ومعامل ارتباط الفقرة والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (١٢) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد الالتزام

والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

م	العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الاحصائية
١	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهدافي.	٠.٥١	٠.٥٢	*.٠.٠٠٠
٤	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.	٠.٥٢	٠.٤٨	*.٠.٠٠٠
٧	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطه لا معنى لها.	٠.٤٠	٠.٣٩	*.٠.٠٠٠
١٠	اعتقد ان لحياتي هدفا ومعني أعيش من أجله.	٠.٥٦	٠.٥٧	*.٠.٠٠٠
١٣	لدي قيم ومبادئ معينه ألتزم بها وأحافظ عليها.	٠.٥٣	٠.٥٧	*.٠.٠٠٠
١٦	لا يوجد لدي من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع	٠.٤٤	٠.٤٢	*.٠.٠٠٠
١٩	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي	٠.٦٥	٠.٦٠	*.٠.٠٠٠
٢٢	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة.	٠.٥٩	٠.٥٥	*.٠.٠٠٠
٢٥	أعتقد أن "البعد عن الناس غنيمة".	٠.٥٠	٠.٤٧	*.٠.٠٠٠
٢٨	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء	٠.٥٢	٠.٤٩	*.٠.٠٠٠
٣١	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم أسرتي أو مجتمعي.	٠.٦٢	٠.٥٨	*.٠.٠٠٠
٣٤	أهتم كثيرا بما يجري حولي من قضايا وأحداث.	٠.٦١	٠.٥٦	*.٠.٠٠٠
٣٧	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.	٠.٥٠	٠.٤٩	*.٠.٠٠٠
٣٩	أشعر بالمسئولة تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم.	٠.٦٠	٠.٥٥	*.٠.٠٠٠
٤٢	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن.	٠.٦٢	٠.٥٦	*.٠.٠٠٠
٤٥	أغير قيمي ومبادئتي اذا دعت الظروف لذلك.	٠.٤٦	٠.٤٢	*.٠.٠٠٠
معامل ارتباط بعد الالتزام والمقياس		*٠.٩٥		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)

يوضح الجدول رقم (١٢) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

جدول (١٣) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد التحكم

والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

م	العبارات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الإحصائية
٢	أأخذ قراراتي بنفسني ولا أأملني علي من مصدر خارجي	٠.٤٦	٠.٤٤	*.٠٠٠٠
٥	عندما أضع خطتي المستقبلية غالباً ما أكون متأكداً من قدرتي علي تنفيذها.	٠.٥٨	٠.٥٥	*.٠٠٠٠
٨	نجاحي يعتمد علي توفير ربي ثم مجهودي وليس علي الحظ او الصدفة.	٠.٤٨	٠.٤٧	*.٠٠٠٠
١١	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.	٠.٤٩	٠.٤٩	*.٠٠٠٠
١٤	أعتقد أن الفشل يعود الي أسباب تكمن في الشخص نفسه.	٠.٥٨	٠.٥٣	*.٠٠٠٠
١٧	أعتقد أن ما يحدث لي غالباً هو نتيجة تخطيبي.	٠.٧٢	٠.٦٥	*.٠٠٠٠
٢٠	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ.	٠.٥٩	٠.٥١	*.٠٠٠٠
٢٣	أعتقد ان الصدفة والحظ يلعبان دوراً هاماً في حياتي.	٠.٤٩	٠.٤٧	*.٠٠٠٠
٢٦	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.	٠.٦٣	٠.٥٩	*.٠٠٠٠
٢٩	أعتقد أن سوء الحظ يعود الي سوء التخطيط.	٠.٥٨	٠.٥٢	*.٠٠٠٠
٣٢	أعتقد أن تأثيري ضعيف علي الأحداث التي تقع لي	٠.٤٧	٠.٤٦	*.٠٠٠٠
٣٥	أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوي خارجية لا سيطرة لهم عليها.	٠.٥٤	٠.٥٢	*.٠٠٠٠
٤٠	أعتقد أن لي تأثيراً قوياً علي ما يجري حولي من أحداث.	٠.٦٠	٠.٥٩	*.٠٠٠٠
٤٣	أخطط لأمر حياتي ولا أتركها للصدفة والحظ والظروف الخارجية.	٠.٦٣	٠.٦٤	*.٠٠٠٠
معامل ارتباط بعد التحكم والمقياس		*٠.٩٤		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (١٣) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

جدول (١٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لبعد التحدي

والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

م	العبارات	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس	الدلالة الإحصائية
٣	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها.	٠.٥٣	٠.٥٠	*.٠.٠٠٠
٦	واجه المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها	٠.٦١	٠.٥٨	*.٠.٠٠٠
٩	لدي حب استطلاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه.	٠.٥٧	٠.٥٣	*.٠.٠٠٠
١٢	اعتقد ان الحياة المثيرة هي التي تتطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.	٠.٥٧	٠.٥٨	*.٠.٠٠٠
١٥	لدي قدرة على المثابرة حتي أنتهى من حل أي مشكله تواجهني.	٠.٦٤	٠.٦٤	*.٠.٠٠٠
١٨	المشكلات تستتفر قواي وقدرتي على التحدي.	٠.٥٨	٠.٥٥	*.٠.٠٠٠
٢١	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف واحداث.	٠.٥٠	٠.٤٦	*.٠.٠٠٠
٢٤	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.	٠.٦٣	٠.٥٩	*.٠.٠٠٠
٢٧	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.	٠.٦٦	٠.٦٣	*.٠.٠٠٠
٣٠	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي.	٠.٦٤	٠.٦٠	*.٠.٠٠٠
٣٣	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها.	٠.٦٥	٠.٦٤	*.٠.٠٠٠
٣٦	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي .	٠.٤٦	٠.٤٧	*.٠.٠٠٠
٣٨	أعتقد أن الحياة التي لا تتطوي علي تغيير هي حياة مملة وروتينية.	٠.٥٣	٠.٤٩	*.٠.٠٠٠
٤١	أتخوف من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوي على تهديد لي ولحياتي .	٠.٥٠	٠.٤٧	*.٠.٠٠٠
٤٤	التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح.	٠.٥٦	٠.٥٢	*.٠.٠٠٠
٤٦	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتي قبل أن تحدث	٠.٣٦	٠.٣٢	*.٠.٠٠٠
معامل ارتباط بعد التحدي والمقياس		*٠.٠٩٥		

* ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

يوضح الجدول رقم (١٤) معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والبعد، ومعامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية، ومعاملات ارتباط بيرسون الخطي بين البعد والمقياس ككل، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٥) مستوى دلالة إحصائية.

٣- صدق التحليل العاملي التوكيدي

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من بنية مقياس الصلابة النفسية باختبار نموذج العامل الواحد الكامن لدى عينة البحث الحالية، حيث تم افتراض أن الثلاث أبعاد تنتظم حول عامل كامن حسب مصفوفة التباين بين أبعاد المقياس باعتبارها حزم لعبارات المقياس بطريقة (الأرجحية العظمى) Maximum likelihood وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لبيانات العينة عن مطابقة مقبولة بالنموذج Probability of (Fair Fit) $< .0001$ وكانت جميع تشبعات أبعاد المقياس بالعامل الكامن دالة احصائياً بمستوى دلالة أقل من $.Pr > |t| .00001$.

جدول (١٥) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الصلابة النفسية

Goodness of Fit Statistics

المؤشر	DF	χ^2	P value	RMSEA	CFI	TLI	GFI	IFI	SRMR
القيمة المثالية			$> .005$	$\leq .008$	$\geq .9$	$\geq .9$	$\geq .9$	$\geq .9$	$\leq .005$
النتائج	٣	١٢٨٥.٤	.٠٠٠٠	.٠٠٠٢	.٩٦٠	.٩٤٩	.٩٥	.٩٣	.٠٠٠١

توضح نتائج الجدول رقم (١٥) التحليل العاملي التوكيدي مطابقة جيدة للنموذج، حيث اقتربت النتائج من القيم المثالية للمطابقة بالنموذج مطابقة جيدة في التحليل العاملي التوكيدي في ضوء مؤشرات المطابقة والتي تقيس إلى أي مدى تكون مطابقة النموذج أفضل بالمقارنة بالنموذج الرئيس، وتحقيق الفرض الإحصائي في وجود ملائمة إحصائية بين نموذج أبعاد المقياس الذي يصفه البناء العاملي والبيانات المستمدة من العينة أي أن التحليل العاملي التوكيدي قد أكد صدق البناء للمقياس، وفيما يلي قيم تشبعات تلك البنود على الأبعاد الثلاثة للمقياس.

جدول (١٦) تشبعات عبارات المقياس بنموذج التحليل العاملي التوكيدي لعامل الصلابة النفسية

م	بنود المقياس	التشبع	الخطأ المعياري	Z ودالاتها	الدلالة
١	البعد الأول: الالتزام	*.٩١٧	.٢٨٣	٩.٩٨٣	$< .00001$
٢	البعد الثاني: التحكم	*.٩١٨	.٢٦٤	٩.٩٠٥	$< .00001$
٣	البعد الثالث: التحدي	*.٩٣١	.٢٩٥	٨.٧٧١	$< .00001$

(* تشبع دال احصائياً عند مستوى دلالة $.0005$).

يتضح من الجدول رقم (١٦) تراوحت قيم تشبعات أبعاد المقياس بعامل الصلابة النفسية بالنموذج التوكيدي بين (٠.٩١٧-٠.٩٣١)، حيث جميع قيم التشبعات وقيم الدلالة بين أبعاد المقياس والعامل العام دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠٠٥) مستوى دلالة إحصائية، مما يؤكد صدق بناء النموذج التوكيدي للمقياس.

ثبات مقياس الصلابة النفسية:

تكون مقياس الصلابة النفسية من (٤٦) فقرة، تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ومعامل ماكدونالد أوميغا McDonald's omega، على عينة البحث كاملة.

جدول رقم (١٧) بيان بمعاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والمقياس ككل

البعد	عنوان البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات	معامل ماكدونالد أوميغا
الأول	الالتزام	١٦	٠.٨٣٤	٠.٨٢٤
الثاني	التحكم	١٤	٠.٨٣٢	٠.٨٣٣
الثالث	التحدي	١٦	٠.٨٥١	٠.٨٣٩
المقياس ككل		٤٦	٠.٩٤١	٠.٩٣٨

يوضح الجدول رقم (١٧) أن جميع معامل ثبات ألفا كرونباخ قد تراوحت بين (٠.٨٣٢-٠.٨٥١) وللمقياس ككل بلغت (٠.٩٤١) مما يدل على ثبات المقياس كما يدل أن جميع معامل الثبات بطريقة ماكدونالد أوميغا التي تراوحت بين (٠.٨٢٤-٠.٨٣٩) وللمقياس ككل بلغت (٠.٩٣٨) مما يؤكد ثبات المقياس، وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث مجموعة متنوعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SAS, v. ٩.٢ program) كما يلي:

التكرارات Frequency والنسبة المئوية Percentage لوصف متغيرات العينة، تبعاً لمسار الطالب في السنة التحضيرية والنوع والمستوى الدراسي

المتوسطات الحسابية Mean لوصف درجات استجابات العينة على تساؤلات البحث.

الانحرافات المعيارية. Deviation Std. لوصف مدى تشتت الدرجات عن المتوسط لمتغيرات الدراسة.

معامل ارتباط بيرسون الخطي Pearson Correlation Coefficient لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، وكذلك لمناقشة الفرض الأول للدراسة لبيان العلاقة بين قلق المستقبل، والصلابة النفسية وأبعادهما.

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس ثبات أبعاد مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية وأبعادهما.

معامل ماكدونالد أوميغا (McDonald's omega) لقياس ثبات أبعاد مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية وأبعادهما بالتحليل العاملي.

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis للتحقق من الصدق العاملي التوكيدي لبنية مقياس قلق المستقبل والصلابة النفسية باختبار مطابقة النموذج العاملي.

اختبار ت لمجموعتين مستقلتين Independent Sample T-Test لقياس الفروق بين المجموعات المستقلة بالفرض الثاني والثالث والرابع، وحساب حجم الأثر η^2 .

تحليل التباين الأحادي ANOVA لقياس الفروق في المتوسطات بين المجموعات المستقلة عند مناقشة فرض الدراسة الخامس، وحساب حجم الأثر η^2 ، وحساب المقارنات المتعددة Post-hoc باستخدام اختبار Tukey HSD لتحديد أي مجموعتين يكمن الفرق بينهما.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها: فيما يلي النتائج التي كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية بعد تحليل استجابات الطلبة على مقياس قلق المستقبل، ومقياس الصلابة النفسية، ومن ثم مناقشتها تبعاً لأهداف البحث وفرضياته، وفي ضوء الدراسات السابقة على النحو التالي:

اختبار صحة الفرض الأول ومناقشته:

والذي كانت صياغته على النحو التالي "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل" ولاختبار صحة هذا الفرض تم انشاء مصفوفة ارتباط بيرسون الخطي بين كل من أبعاد مقياس قلق المستقبل وأبعاد مقياس الصلابة النفسية.

جدول (١٨) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل وأبعاد مقياس الصلابة النفسية.

مجموع مقياس الصلابة		التحدي		التحكم		الالتزام		مقياس قلق المستقبل
الدالة	قيمة r	الدالة	قيمة r	الدالة	قيمة r	الدالة	قيمة r	
٠.٤٥٨	٠.٠٣٥	٠.٠٨٤	٠.٠٨١	٠.٩٢٨	٠.٠٠٤-	٠.٧٠٦	٠.٠١٨	التفكير السلبي تجاه المستقبل
٠.٨٧٦	٠.٠٠٧	٠.٣٦	٠.٠٤٣	٠.٥٦٢	٠.٠٢٧-	٠.٩٧٨	٠.٠٠١	النظرة السلبية للحياة
٠.٦٨١	٠.٠١٩	٠.٢٠٨	٠.٠٥٩	٠.٦٢٤	٠.٠٢٣-	٠.٧٥٩	٠.٠١٤	القلق من أحداث الحياة الضاغطة
٠.٩٧١	٠.٠٠٢	٠.٥١١	٠.٠٣١	٠.٣٦	٠.٠٤٣-	٠.٧٨٧	٠.٠١٣	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
٠.٦٠٥	٠.٠٢٤	٠.٤٠٦	٠.٠٣٩	٠.٩٦٥	٠.٠٠٢-	٠.٥٢٦	٠.٠٠٣	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
٠.٦٨٧	٠.٠١٩	٠.٢٤٢	٠.٠٥٥	٠.٦٤٦	٠.٠٢٢-	٠.٧٢٨	٠.٠١٦	الدرجة الكلية

ارتباط غير دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يوضح الجدول رقم (١٨) مصفوفة الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل وأبعاد مقياس الصلابة النفسية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل وبعد الالتزام والتحدي ومجموع مقياس الصلابة النفسية، بينما وجود علاقة ارتباطية سالبة بين جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل وبعد التحكم، وكانت جميع قيم الارتباط بالمصفوفة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

مما يشير الى أن زيادة قلق المستقبل بأبعاده الخمسة التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، والقلق من أحداث الحياة الضاغطة، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل، والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل يؤدي الى زيادة بعدي الصلابة النفسية الالتزام والتحدي بينما يخفض من درجة بعد التحكم بالصلابة النفسية.

اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشته:

والذي كانت صياغته على النحو التالي "توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي القلق في درجة الصلابة النفسية وابعادها". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تصنيف الطلبة لمجموعتين وفق أربعيات الدرجة الكلية لمتغير قلق المستقبل الى منخفضي قلق المستقبل بالاربعي الأدنى أقل من ٢٥% بالدرجات أقل من ٥٩، ومرتفعي قلق المستقبل بالاربعي الأعلى أكبر من ٧٥% بالدرجات أكبر من ٩٢، وايجاد الفروق بين المجموعتين في درجة الصلابة النفسية باستخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة وبحساب حجم الأثر ٠.١٢.

جدول (١٩) الفرق بين مجموعتي منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل في درجة الصلابة النفسية

حجم الأثر η^2	الدلالة	قيمة ت	مرتفعي القلق عدد ١١٧ طالب		منخفضي القلق عدد ١١٦ طالب		الصلابة النفسية
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٠٠٠٢	٠.٦٠٨	٠.٥١٤-	٦.٨٦٨	٣٦.٥٠	٧.٥٩٢	٣٦.٠٢	الالتزام
٠.٠٠٠٤	٠.٥٧١	٠.٥٦٧	٦.٣٠٥	٣٠.٣٨	٦.٩٩٠	٣٠.٨٨	التحكم
٠.٠٠٠٦	٠.٢٢٤	١.٢٢٠-	٧.٠٦٥	٣٧.٣٣	٧.٥٦٤	٣٦.١٦	التحدي
٠.٠٠٠٣	٠.٦٦٦	٠.٤٣٣-	١٩.٤٣٧	١٠٤.٢٢	٢١.٥١٦	١٠٣.٠٦	مجموع الصلابة النفسية

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي منخفضي ومرتفعي قلق المستقبل عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

يوضح الجدول رقم (١٩) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة عدم وجود فروق بين مجموعتي منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل ببعدي الالتزام والتحدي ومجموع الصلابة النفسية، وكانت الفروق لصالح مجموعة منخفضي القلق ببعدي التحكم، مما يشير أن القلق يمكن أن يزيد من درجة الالتزام والتحدي بالصلابة النفسية، ولكن كلما ارتفعت درجة القلق تنخفض درجة التحكم بالصلابة النفسية، بحجم أثر صغير > ٠.٠٠٦ . وهذا ما أكدته نتائج دراسة (أحمد، ٢٠٠٠م). أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل، لا يمكنهم التحكم بقوتهم من أجل مواجهة المواقف الحرجة في المستقبل.

اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشته:

والذي كانت صياغته على النحو التالي "توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب منخفضي ومرتفعي الصلابة النفسية في درجة قلق المستقبل وابعادها لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل" وللتحقق من صحة هذا الفرض سيتم تصنيف الطلبة لمجموعتين وفق أرباعيات الدرجة الكلية لمتغير الصلابة النفسية الى منخفضي الصلابة بالارباعي الأدنى أقل من ٢٥% بالدرجات أقل من ٩٤، ومرتفعي الصلابة بالارباعي الأعلى أكبر من ٧٥% بالدرجات أكبر من (١١١)، وايجاد الفروق بين المجموعتين في درجة قلق المستقبل باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وبحساب حجم الأثر η^2 .

جدول (٢٠) الفرق بين مجموعتي منخفضي الصلابة النفسية ومرتفعي الصلابة النفسية في درجة قلق المستقبل.

حجم الأثر η^2	الدلالة	قيمة ت	مرتفعي الصلابة عدد ١٢٣ طالب		منخفضي الصلابة عدد ١٩٥ طالب		قلق المستقبل
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٠٢٣	٠.٥٩٣	٠.٥٤-	٥.٤٣	١٥.٨٠	٥.٠٤	١٥.٤٨	التفكير السلبي تجاه المستقبل
٠.٠٤٤	٠.٧٠٠	٠.٣٩-	٥.٨٣	١٦.٤١	٥.١٢	١٦.١٦	النظرة السلبية للحياة

٠.٠٠٤	٠.٩٥٧	٠.٠٥-	٥.٥٥	١٨.١٩	٤.٨٥	١٨.١٥	القلق من أحداث الحياة الضاغطة
٠.٠٣٧	٠.٧٠٧	٠.٣٨-	٥.٦٤	١٥.٤٩	٤.٨١	١٥.٢٦	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
٠.٠٤١	٠.١٧٤	١.٣٦-	٥.٦٠	١٦.١٢	٥.٠١	١٥.٢٨	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
٠.٠٣١	٠.٥٦٣	٠.٥٨-	٢٦.٤٣	٨٢.٠٠	٢٢.٩٥	٨٠.٣٢	الدرجة الكلية

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي منخفضي ومرتفعي الصلابة النفسية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

يوضح الجدول رقم (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي منخفضي الصلابة النفسية ومرتفعي الصلابة النفسية، بجميع أبعاد قلق المستقبل التفكير السلبي تجاه المستقبل، النظرة السلبية للحياة، القلق من أحداث الحياة الضاغطة، المظاهر النفسية لقلق المستقبل، المظاهر الجسمية لقلق المستقبل، والدرجة الكلية لقلق المستقبل، بحجم أثر صغير > ٠.٠٠٦ . وهذا ما أشار إليه الجبوري (٢٠١٣) أنه تعتبر الصلابة النفسية من الخصائص المهمة في مواجهة القلق.

اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشته:

والذي كانت صياغته على النحو التالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء التخصص بالمسار (العلمي، الإنساني)"، ولمناقشة هذا الفرض تم تقسيم المسارات الى مجموعتين المسار الانساني والمسار العلمي يشمل (الصحي والهندسي)، وإيجاد الفروق بين المجموعتين في درجة قلق المستقبل والصلابة النفسية وأبعادهما باستخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وبحساب حجم الأثر ٠.١٢.

جدول (٢١) الفرق بين مجموعتي التخصص بالمسار العلمي، والإنساني في درجة قلق المستقبل والصلابة النفسية.

حجم الأثر ٠.١٢	الدلالة	قيمة ت	المسار العلمي عدد طالب ٢٩١		المسار الانساني عدد طالب ١٦٧		قلق المستقبل
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٠١٠	*٠.٠٠٣	٢.١٨-	٤.٩١	١٥.٤٩	٤.٨٧	١٤.٤٦	التفكير السلبي تجاه المستقبل
٠.٠١٣	*٠.٠١٧	٢.٤٠٥-	٥.٠٤	١٥.٩٨	٥.١٥	١٤.٨٠	النظرة السلبية للحياة
٠.٠٠٢	*٠.٣٥٧	٠.٩٢٣-	٤.٨١	١٨.١١	٥.٠٦	١٧.٦٧	القلق من أحداث الحياة الضاغطة
٠.٠١٢	*٠.٠١٧	٢.٤٠٦-	٤.٨٨	١٥.١٤	٤.٧٨	١٤.٠١	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
٠.٠١٤	*٠.٠٠٩	٢.٦١٣-	٤.٩٩	١٥.٤٣	٤.٦٧	١٤.٢٢	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
٠.٠١١	*٠.٠٢٤	٢.٢٧٢-	٢٢.٧٠	٨٠.١٥	٢٢.٦٠	٧٥.١٦	مجموع قلق المستقبل
٠.٠٠١	٠.٤٩٩	٠.٦٧٧	٥.٩٦	٣٥.٨٨	٦.٢٧	٣٦.٢٨	الالتزام
٠.٠٠٥	٠.١٣١	١.٥١٢	٥.٤٣	٣٠.٠٤	٦.٠٢	٣٠.٨٧	التحكم
٠.٠٠١	٠.٤١٢	٠.٨٢١	٦.٠٤	٣٦.٣٤	٦.٨٠	٣٦.٨٤	التحدي
٠.٠٠٢	٠.٢٩٨	١.٠٤٢	١٦.٣٥	١٠٢.٢٦	١٨.٤٠	١٠٣.٩٩	مجموع الصلابة النفسية

يتضح من الجدول رقم (٢١) نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعتي مسار الدراسة الانساني والعلمي لصالح المسار العلمي في جميع أبعاد قلق المستقبل، وهذا على عكس ما أشار اليه (المشيخي، ٢٠٠٩) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل تبعاً للتخصص وذلك لصالح طلاب كلية الآداب. و (الشافعي، والجبوري، ٢٠١٠) الذي أشار الى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى طلبة التخصصات الإنسانية.

بينما توضح نتائج اختبار (ت) فروق بسيطة غير دالة احصائياً بين مجموعتي مسار الدراسة الانساني والعلمي لصالح المسار الانساني في جميع أبعاد الصلابة النفسية، بحجم أثر صغير > 0.06 . وهذا ما أشار اليه (المفرجي، والشهري، ٢٠٠٨) في عدم وجود فروق في متوسطات درجات الصلابة النفسية تعزى الى التخصص.

اختبار صحة الفرض الخامس ومناقشته:

والذي كانت صياغته على النحو التالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل والصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل، في ضوء المستوى الدراسي (متعثر، متوسط، متفوق)" ولمناقشة هذا الفرض باستخدام اختبار One-way ANOVA وبحساب حجم الأثر η^2 وبحساب المقارنات المتعددة الـ Post-hoc باستخدام اختبار Tukey HSD لتحديد أي زوج من المجموعات يكمن الفرق بينهما.

جدول (٢٢) الفروق في درجة قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى الطلبة

من حيث المستوى الدراسي (متعثر، متوسط، متفوق).

حجم الأثر η^2	الدلالة P	F	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية df	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠٥١	*٠.٠٠٠٠	١٢.٣٥١	٢٨٤	٢	٥٦٨	بين المجموعات
			٢٣	٤٥٥	١٠٤٦٧	داخل المجموعات
				٤٥٧	١١٠٣٦	المجموع
٠.٠٤٧	*٠.٠٠٠٠	١١.٢٢٠	٢٨٠	٢	٥٦١	بين المجموعات
			٢٥	٤٥٥	١١٣٦٥	داخل المجموعات
				٤٥٧	١١٩٢٥	المجموع
٠.٠٣٦	*٠.٠٠٠٠	٨.٤٠٠	١٩٦	٢	٣٩١	بين المجموعات
			٢٣	٤٥٥	١٠٥٩١	داخل المجموعات
				٤٥٧	١٠٩٨٢	المجموع
٠.٠٦٩	*٠.٠٠٠٠	١٦.٧٨٣	٣٧٢	٢	٧٤٤	بين المجموعات
			٢٢	٤٥٥	١٠٠٨٥	داخل المجموعات
				٤٥٧	١٠٨٢٩	المجموع

٠٠٠٤٨	*٠٠٠٠٠	١١.٥٩٥	٢٦٦	٢	٥٣٣	بين المجموعات	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
			٢٣	٤٥٥	١٠٤٥٥	داخل المجموعات	
				٤٥٧	١٠٩٨٨	المجموع	
٠٠٠٥٧	*٠٠٠٠٠	١٣.٦٢٤	٦٦٩٢	٢	١٣٣٨٤	بين المجموعات	مجموع قلق المستقبل
			٤٩١	٤٥٥	٢٢٣٥٠٥	داخل المجموعات	
				٤٥٧	٢٣٦٨٩٠	المجموع	
٠٠٠٠٣	٠.٥٣٢	٠.٦٣١	٢٣	٢	٤٧	بين المجموعات	الالتزام
			٣٧	٤٥٥	١٦٧٨١	داخل المجموعات	
				٤٥٧	١٦٨٢٨	المجموع	
٠٠٠٠٣	٠.٤٥١	٠.٧٩٧	٢٦	٢	٥١	بين المجموعات	التحكم
			٣٢	٤٥٥	١٤٥٨١	داخل المجموعات	
				٤٥٧	١٤٦٣٢	المجموع	
٠٠٠٠٢	٠.٦٠٩	٠.٤٩٧	٢٠	٢	٤٠	بين المجموعات	التحدي
			٤٠	٤٥٥	١٨٢٣٨	داخل المجموعات	
				٤٥٧	١٨٢٧٨	المجموع	
٠٠٠٠٣	٠.٥٦٠	٠.٥٨٠	١٧١	٢	٣٤١	بين المجموعات	مجموع الصلابة النفسية
			٢٩٤	٤٥٥	١٣٣٧٢٧	داخل المجموعات	
				٤٥٧	١٣٤٠٦٨	المجموع	

* فروق دالة إحصائياً بين مجموعات المستوى الدراسي عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

يوضح الجدول رقم (٢٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة – (Independent Sample F-test) للفرق بين مجموعات المستوى الدراسي، في درجة قلق المستقبل والصلابة النفسية، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً، في درجة قلق المستقبل عند مستوى دلالة إحصائية أقل من ٠.٠٠٥، بحجم أثر صغير > ٠.٠٠٠٦ ، بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائياً بين مجموعات المستوى الدراسي في درجة أبعاد الصلابة النفسية.

جدول (٢٣) نتائج المقارنات المتعددة للمجموعات باختبار توكي Tukey HSD

لدرجات قلق المستقبل والصلابة النفسية، من حيث المستوى الدراسي.

دلالة الفروق بين كل مجموعتين		الانحراف المعياري	المتوسط	المستوى الدراسي	الأبعاد
متوسط	متعثر				
		٣.٧٤	١٨.١٦	متعثر (عدد ٤٩)	التفكير السلبي تجاه المستقبل
	*٠.٠٠٠٠	٤.٨٧	١٥.٠٢	متوسط (عدد ٢٧٣)	

قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة حائل

٠.٢٤٤	*٠.٠٠٠	٤.٩٨	١٤.٢١	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٤.٧٣	١٨.٥٧	متعثر (عدد ٤٩)	النظرة السلبية للحياة
	*٠.٠٠٠	٥.١٠	١٥.٤٦	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٢٧١	*٠.٠٠٠	٤.٨٨	١٤.٦٥	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٣.٧٩	١٩.٨٠	متعثر (عدد ٤٩)	القلق من أحداث الحياة الضاغطة
	٠.٠٩٢	٤.٨٣	١٨.٢٣	متوسط (عدد ٢٧٣)	
*٠.٠٠٩	*٠.٠٠٠	٥.١٣	١٦.٧٣	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٤.١٧	١٨.١٢	متعثر (عدد ٤٩)	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
	*٠.٠٠٠	٤.٨٣	١٤.٦٩	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٠٦٥	*٠.٠٠٠	٤.٦٤	١٣.٥٨	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٤.٥٣	١٨.٠٠	متعثر (عدد ٤٩)	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
	*٠.٠٠٠	٤.٩٠	١٤.٨٣	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٤٣٧	*٠.٠٠٠	٤.٦٧	١٤.٢١	متفوق (عدد ١٣٦)	
		١٨.١١	٩٢.٦٥	متعثر (عدد ٤٩)	مجموع قلق المستقبل
	*٠.٠٠٠	٢٢.٨٢	٧٨.٢٣	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٠٩٥	*٠.٠٠٠	٢٢.١٤	٧٣.٣٨	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٥.٠٩	٣٦.٠٢	متعثر (عدد ٤٩)	الالتزام
	٠.٩٦٦	٦.١٢	٣٥.٧٨	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٥٠٠	٠.٨٨٤	٦.٣٠	٣٦.٥٠	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٥.٤٤	٣٠.٠٨	متعثر (عدد ٤٩)	التحكم
	٠.٩٩٨	٥.٦٧	٣٠.١٤	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٤٤٦	٠.٦٨٧	٥.٧٣	٣٠.٨٦	متفوق (عدد ١٣٦)	
		٥.٤٩	٣٧.١٠	متعثر (عدد ٤٩)	التحدي
	٠.٦٨٩	٦.٤٣	٣٦.٢٩	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٧٤٥	٠.٩٥	٦.٤١	٣٦.٧٨	متفوق (عدد ١٣٦)	
		١٤.٨٥	١٠٣.٢٠	متعثر (عدد ٤٩)	مجموع الصلابة النفسية
	٠.٩٢٧	١٧.٣٥	١٠٢.٢٢	متوسط (عدد ٢٧٣)	
٠.٥٣٤	٠.٩٤٣	١٧.٤٩	١٠٤.١٤	متفوق (عدد ١٣٦)	

*فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي المستوى الدراسي عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

يوضح الجدول رقم (٢٣) نتائج اختبار توكي Tukey HSD للمقارنات المتعددة لدرجات قلق المستقبل والصلابة النفسية، من حيث المستوى الدراسي، حيث كانت هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة إحصائية أقل من ٠.٠٥. حيث ظهرت فروق دالة احصائياً بمستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ بجميع أبعاد قلق المستقبل التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، والقلق من أحداث الحياة الضاغطة، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل، والمظاهر الجسمية لقلق المستقبل، ومجموع قلق المستقبل، وظهرت فروق بين مجموعتي المتوسط والمتفوق بالمستوى الدراسي في بعد القلق من أحداث الحياة الضاغطة.

بينما كانت هناك فروق غير دالة احصائياً بين مجموعات المستوى الدراسي في درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية لصالح الطلاب المتفوقين وهذا ما أكدته (العبدلي، ٢٠١٢) أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المتفوقين والعاديين في درجات أبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية للصلابة النفسية لصالح المتفوقين.

توصيات الدراسة:

- ١- تأسيس قسم الإرشاد والتوجيه النفسي والمهني بعمادة السنة التحضيرية لهدف بحث ومناقشة المشاكل المستقبلية للشباب الجامعي ومساعدته على حلها.
- ٢- حث الطلاب على أهمية الدراسة والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم المهني وعدم الشعور بقلق المستقبل لأن هذا في حد ذاته تعطيل لطاقتهم ومسبباً لإحباطاتهم.
- ٣- ضرورة توجيه الطلاب بالثقة في قدراتهم وفي أنفسهم على بذل الجهد والمثابرة في العمل والكفاح من أجل إحراز النجاح.
- ٤- تصميم برامج لزيادة الخبرات التي من شأنها أن تزيد من شعور الطلاب بالصلابة النفسية، والتي تمكنهم من المثابرة في تحقيق أهدافهم.
- ٥- عمل برامج توجيهية في ميدان التوجيه الجامعي في الجامعات لمدة كافية وتشمل جميع الطلبة. وتفعيل استراتيجيات التخطيط للتعليم العالي بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل. إعادة النظر في الآفاق الجامعية والمهنية لبعض التخصصات الدراسية. وضرورة استخدام الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلبة تجنباً لعملية الهدر في المجال التعليمي.
- ٦- إجراء دراسات تركز على بناء برامج إرشادية لتحقيق قلق المستقبل المهني لدى الطلبة.

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، فضل (٢٠١٠). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا " دراسة سيكومترية -إكلينيكية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ١٦، ٢٤، جامعة المنيا: كلية التربية.

أبو زيد، نبيلة أمين (١٩٩٢). النظرة المستقبلية لدى شباب الجامعة من الجنسين دراسة استطلاعية. مجلة علم النفس، ٢٤٤.

أحمد، سهيل كامل (٢٠٠٣). الصحة النفسية والتوافق. ط ١، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

بدر، إبراهيم محمود (٢٠٠٣). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ١٣(٤٠)، ٣٣-٨٣.

بعلي، مصطفى (٢٠١٥). القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

نفاحة، جمال السيد (٢٠٠٩) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين "دراسة مقارنة" مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، مصر.

جبر، أحمد محمود (٢٠١٢م). معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير في علم النفس. كلية التربية. جامعة الأزهر، غزة.

جبر، رضا عبدالرازق (٢٠٢١). قلق المستقبل المهني وعلاقته باليقظة العقلية وفاعلية الذات الأكاديمية ومستوي التحصيل لدى طالب البرامج النوعية والعادية بكلية التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٢)، ١٢٥-١٨٧.

الجبوري، محمد عبد الهادي (٢٠١٣). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح - الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجاً. رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.

جلاخ، أمال، وعتناري، الزهراء (٢٠١٢م). القلق النفسي لدى المصابين بالقرحة المعدية، دراسة استكشافية بمدينة تفرت ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

خميس، إيمان أحمد (٢٠١٠م). جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا وقلق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال. المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة) - الأردن.

خنفر، فتيحة (٢٠١٣). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

دخان، نبيل كامل والحجار، بشير إبراهيم (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٣٦٩-٣٩٨.

رؤوف، أمل إبراهيم (٢٠١٣م). قلق التفاعل. ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزبيدي، كامل (١٩٩٣م). توقعات الشباب لمشكلاتهم. بحث مقدم إلى الندوة الأولى لعلم النفس بالمغرب.

زرواق، نوال (٢٠١٣). مستويات الصلابة النفسية لدى المراهق المصاب بداء السكر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة.

السحمة، حمود عبد الرحمن (٢٠١٣). الصلابة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البحرين.

سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي النفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه غير منشورة، دمشق، سوريا.

الشافعي، صادق عبيس، الجبوري، سعد جويد (٢٠١٠). قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية صفي الدين الحلي جامعة بابل، العراق، ع٤، ص ٢١٣-٢٣٢.

صبحي، سيد (٢٠٠٣م). الإنسان وصحته النفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صديق، عزة محمد (٢٠٠٣). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.

عباس، مدحت (٢٠١٠). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مج ٢٦، ع١، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد الحليم، أشرف محمد (٢٠١٠). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة. مصر، ج١، ص ٣٣٥-٣٦٨.

عبد الخالق، أحمد ومراد، صلاح (٢٠٠١م). السعادة والشخصية، دراسات نفسية، المجلد (١)، العدد (٣).

عبد العزيز، محمود إبراهيم (٢٠٠٣م). تحديات العولمة كأحد ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بقوة الأنا، وبرنامج مقترح للإرشاد النفسي الوقائي في بحوث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي. القاهرة: مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس. المجلد الأول. ص-٦٨.

عبد اللطيف، حسن، وحمامه، لولوه (٢٠٠٢). الصلابة النفسية والرغبة بالتحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، المجلد (١٢)، عدد (٢)، ص ٢٢٩-٢٧٢.

- العبدلي، خالد محمد (٢٠١٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠١٤). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة السادسة عشر، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١م). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- العساف، صالح حمد (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- محمد، محمد عبد العظيم (٢٠١٣): أساليب مواجهة الضغوط لدي مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية من طلاب الدراسات العليا، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.
- محمود، هويدا؛ فراج، محمد أنور (٢٠٠٦). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.
- مخيمر، عماد (١٩٩٦). إدراك القبول أو الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة، مجلة دراسات نفسية. مجلد (٦)، العدد (٢)، ص ٢٧٥-٢٩٩.
- مخيمر، عماد محمد (١٩٩٦). متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٦)، المجلد (١٧).
- مخيمر، عماد محمد (٢٠١١). دليل استبيان الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- مريم، رجاء (٢٠٠٧). الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ٢، عدد ١.
- المشيخي، غالب محمد علي (٢٠٠٩م). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المصري، نيفين عبد الرحمن (٢٠١٠م). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.
- معشي، محمد علي (٢٠١٢). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسة تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع٥٧، ص ٢٧٩-٣٠٦.
- المفرجي، سالم، والشهري، عبد الله (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، العدد (١٩)، المنيا: جامعة المنيا.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barlow, D. H. (٢٠٠٠). Unraveling the mysteries of anxiety and its disorders from the perspective of emotion theory. *American psychologist*, ٥٥(١١), ١٢٤٧.

- Inglebret, E., Banks, S. R., Pavel, D. M., Friedlander, R., & Stone, M. L. (٢٠٠٧). Effectiveness psychologico hardies of Relationship between stress and symptômes of psychosomatique, *journal of clinical psychology*, ٤٠ (٢), U.S.A.
- Kobasa, S. E & Pucceptti ,M.C. (١٩٩٣). Personality and social psychology ,vol. ٤٥ ,No ٤ , press.
- Kobasa; S.C. (١٩٩٩). Stressful life events ,personality ,and healthy ,on inquiry into hardiness ,*journal of Personality and social psychology*, ٣٧(١), press.
- Scheier, M. E., & Carver, C. S. (١٩٨٧). Dispositional optimism and physical well-being: The influence of generalized outcome expectancies on health. *Journal of personality*, ٥٥(٢), ١٦٩-٢١٠.